

قرة عيون الموحدين (01) باب ما جاء في الرقى والتمائم للشيخ

مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في باب ما جاء في الرقى والتمائم من كتابه التوحيد في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - 00:00:46

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قوله باب ما جاء في الرقى والتمائم بلا شك ان الرقى فيها تفصيل - 00:01:07

فهناك رقى محمودة ونافعة باذن الله سبحانه وتعالى ورقا لا تنفع بل تزيد صاحبها وهنا ورهقا ومن الدليل على الرقى المحمودة المشروعة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاد - 00:01:28

لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا فهذه الرقى تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته تعرض الرقى على كتاب الله قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

فهذا الدليل الاول على جواز بل وعلى استحباب بعض الرقى على استحباب بعض الرقع اعرضوا علي رقاد لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا والدليل الثاني ان جبريل قد ثبت انه رقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

فقد اتاه واشتكت عليه الصلاة والسلام فجاءه جبريل فقال يا محمد اشتكت بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك فجبريل رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

وهذا الدليل الثاني على مشروعيه الرقية بعد قوله اعرضوا علي رقادم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا والدليل الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان يرقى كان يقول في رقيته - 00:03:10

للحسن والحسين اعيذهما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكم ابراهيم عليه السلام كان يعود بهما اسماعيل واسحاق عليهما السلام واياضا كان يرقى يقول - 00:03:34

اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. كان يقول ذلك صلى الله عليه وسلم وكذا امر بالرقية عليه الصلاة والسلام فلما ذهب - 00:04:01

الى اسماء بنت عميس رضي الله عنها بعد ان مات زوجها قتل زوجها عفوا لان الله قال ولا تحسبوا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات استشهد جعفر في غزوة مؤتة - 00:04:24

فامهل النبي ثلاثا ثم ذهب الى زوجته اسماء بنت عميس رضي الله عنها ورأى ابناءها حولها كالافراخ من شدة الضعف فقال عليه الصلاة والسلام ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعة - 00:04:44

قالت تسرع اليهم العين يا رسول الله قال فاسترقى لهم اي اطلب لهم من يرقى لهم وكذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه جارية لام سلمة سفع اي تغير وسوارا تغيرا - 00:05:07

وسوارا فقال ان بها النظرة فاسترقوا لها فاسترقوا لا وقد ثبت ايضا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقوا كما في قصة

اللديغ الذي مربه الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:32

هو لدیغ مروا على قرية فسألوا اهلها القرى اي حق الضيافة فابوا ان يضيفوهم فما لبس سيد القرية ان لدغ فاتوهם وقالوا ان سيدنا لدغ هل منكم من راقي - 00:05:59

قالوا نام ولكن لن نرقى لكم حتى تجعلوا لنا جعلا حتى تجعلوا لنا جعلا فاتفقوا على قطع من الغنم فرقاه بعض الصحابة بالفاتحة فبرى. والنصوص في هذا الباب كثيرة جدا - 00:06:21

فالرقى منها ما هو جائز ومشروع ومستحب ومنها ما لا يجوز ولا يشرع ولا يباح بل هو محرم الرقى بالطلاق التي لا تفهم او الرقى بالاوراد التي لم ترد عن رسول الله وفيها - 00:06:44

ما لا يفهم او بالشركات او التي فيها استعانت بالجن كل هذا لا يشرع. لذلك فالنبي قال اعرضوا علي رقاكم. لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا اما التمام وهي التي تعلق في الرقب - 00:07:13

ففي الجملة في الجملة نستطيع ان نقول انه لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند ثابت انه علق شيئا في رقبته يسترقي به او انه اقر صحابيا - 00:07:35

من الصحابة رضي الله عنهم على وجود ذلك في رقبتهم. هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل ورد انه نهى اجمالا اذ قال لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر - 00:07:58

او قلادة الاقطعت لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر ولا قلادة الاقطعت وذلك لأن الناس يعتقدون ان القلادة هي التي تدفع الضر التي تدفع الضر وانما الذي يكشف الضر هو الله - 00:08:22

ويذكر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه كان يعلق بعض ايات القرآن في رقبة بعض ابنائه الصغار ولكن هذا لم يكن في زمان النبي ولم ينقل ان النبي اطلع عليه - 00:08:48

ولكن لكونه صاحبي فاجتهد موقد في بابه مع ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فالقلائد التي تعلق في الرقب حتى لو قلنا انها قرآن الرسول لم يفعلاها عليه الصلاة والسلام - 00:09:11

وذلك لأن الشخص سرعان ما يتحول من سؤال الله الى الاعتماد على هذه التي في رقبته كانها التي تدفع. فعلى ذلك فالناس الذين يفعلون الان في بعض السيارات يأتي بنعل مسلا - 00:09:35

كانه يقول في وجهك يا حاسد ويعمل في السيارة او يأتي بيد من خمسة اصابع ويضعها في عين الحasad لتدفع الحسد. او يعلقها على السيارة من الامام او من الخلف - 00:09:56

كل ذلك باطل. انما اذا جوز شيء سيجوز بعض ايات الكتاب العزيز لفعل عبدالله بن عمرو بن العاص معناه نقول ان الاولى ايضا عدم ذلك لانا سنرجع الى مسألة التبرك - 00:10:12

واحكاماها فالتبrik بالقرآن هل نتبرك بالقرآن؟ فسنرد الامر الى الاصل ان التبرك منه تبرك مشروع وتبرك اما غير مشروع اذا قلت كيف اتبرك بالقرآن فانه مبارك والبركات والخيرات تأتي من قبله. كيف ذلك - 00:10:35

اذا قرأت ارتفعت درجتي ونزلت الاجور اذا تبررت نلت الاجور. اذا تعلمت خيركم من تعلم القرآن وعلمه اذا دعوت اليه هو مبارك علي هذه وجوه بركة تأتي من القرآن بمعنى انه خير كثير يأتي من القرآن باذن الله - 00:11:02

لكن ما ورد ان الرسول كان يمسح رأسه بالقرآن او بالمصحف ويدلك به جسمه لم يرد ان الرسول كان يفعل ذلك. فاذا التبرك بالقرآن سيكون منه محمود ومنه مختلفا - 00:11:28

فالذي يأتي بالمصحف ويدلك به الجسم يدلك به الجسم؟ قل له صنيعك لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن سنرجع ايضا الى تعليق بعض الایات على على الحوائج - 00:11:47

قد يكون مباركا كيف اذا علقت لوعة مكتوب عليها قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم على مدخل في رجال او نساء او اختلاط حصل خير واستفاد ناس وغضوا ابصارهم فاثبوا فجاءت البركة جاء الثواب - 00:12:06

لكن اذا انا مزين الحاطن باية قل من يغضوا من ابصارهم قصدي تزيين الحاطن حينئذ قل هذا غير محمود ولا مشروط فالتمائم التي تعلق في الرقاب الاصل ان الرسول لم يصنعا - 00:12:31

ثانيا اذا كانت قرآنا استساغ بعض الصحابة ذلك كما روي وليحرر عن عبدالله بن امر وتمسك اخرون بالاصل وهو عدم وجود مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:12:50

هذا اختصارا واجمالا وهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة لا قطعت حتى لا - 00:13:13

تعلق قلب الشخص بالقلادة ويظن انها تكشف الضر او تدفع العين او تجلب الخير او نحو ذلك سم اورد بعض الاحاديث لا تخلو من مقال مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 00:13:44

ان الرقى والتمائم والتولة شرك ان الرقى والرقى معروفة وقوله ان الرقى شرك لا بد ان تحمل على رقى معينة ان ثبت الخبر ولا اراه يثبت والاطلاق هنا لا بد فيه من تفصيل لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى - 00:14:07

فهذا الاجمال خطأ ان الرقى والتمائم والتولة شرك الحديث ضعيف اولا والاجمال في امر الرقى خطأ اذ لا بد من التفصيل في الرقية لكن ان ثبت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حملناه على - 00:14:32

اللائق به الذي يليق ان ينسب الى رسول الله حتى لا تتعارض النصوص الواردة عنه عليه الصلاة والسلام فسنقول ان المراد بالتمائم هنا ان عفوا المراد بالرقى وان الرقى غيث المشروعة والتمائم تقدم الحديث عليها بعض الشيء - 00:14:53

والتولة شيء كانت المرأة تصنعه تزعم انه يحب زوجها فيها يحبها الى زوجها فهذا من الشرك انما الذي يحبه المرأة الى زوجها ان تسأل ربنا ذلك لان الميقى من الله سبحانه والمحة - 00:15:18

من الله سبحانه وتعالى اذ له قال والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني فعن الذي القى على موسى عليه السلام محبة في قلوب الناس من الذي قدف محبة موسى عليه السلام في قلوب الناس؟ انه الله سبحانه - 00:15:46

والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب العباد. وايضا في هذا الصدد قال سهيل بن ابي صالح لابيه يا ابي - 00:16:14

اني ارى الناس اني ارى الله او اني اظن ان الله يحب عمر ابن عبد العزيز قال يابني وكيف عرفت ذلك قال لان المؤمنين يحبونه المؤمنون يحبونه. والله يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:16:40

سيجعل لهم الرحمن ودا فالtoluaة باطلة من اصلها اذ لم تصنع ذلك نساء النبي عليه الصلاة والسلام وايضا الاعتماد عليها انصراف من الاعتماد على الله الى هذه الدول نعم هنالك اسباب مادية - 00:17:02

تجلب المحبة بين الزوجين ومشروعة وعليها نصوص منها الهدية فالنبي قال تهادوا تحابوا ومنها من هذه الاشياء ايضا بعد الهدية العفو عن الناس ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:17:28

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. ومنها القاء السلام وافشاؤه اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسوا السلام بينكم فالاتجاه الى هذه المسائل التي تجلب المحبة - 00:17:56

والتي وردت فيها نصوص اولى من الشعوذات ومن الخرافات اولى من الشعوذات ومن الخرافات قد تستبدل المرأة هذه الشعوذات طوال باخر معسوس محسوس مثل حسن التباعل لزوجها او الكلمة الطيبة التي تكلم بها زوجها او اكرام - 00:18:19

والدي زوجها كلها امور تجلب المحبة ومنصوص عليها قال وعن عبدالله بن عكيم رضي الله تعالى عنه مرفوعا عبدالله بن عكيم مختلف في صحبته والازهر عدتها من تعلق شيئا وكل اليه - 00:18:46

من تعلق شيئا وكل اليه وسنه ايضا ضعيف الذي يعلق شيئا في الغالب سينتقل بعد ذلك للاعتماد عليه بالتدرج انتقل الى الاعتماد عليه بالتدرج قال الشارح التميم شيء يعلق على الاولاد يتقون به العين - 00:19:17

لكن اذا كان المعلم من القرآن فرخص به بعض السلف اشكاليته انه مروي عن عبدالله بن عمرو وفي سند ابن اسحاق مدلس وقد

عنعن عن فلخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه. ويجعله من المنهي عنه. منهم ابن مسعود رضي الله - 00:19:40 عنه قال والرقى وهي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى والدولة شيء يصنعونه. يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته - 00:20:05 روی الامام احمد عن الرویف ان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رویفا لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترنا - 00:20:32 او استنجى برجيع دابة او عظم فان مهدا صلى الله عليه وسلم بريء منه الحديث ايضا معلوم وضعيف قوله من عقد لحيته هل مجرد عقد اللحية يستوجب البراءة ان يتبرأ منه الرسول - 00:20:49

او انه يعقد اللحية لدفع عين فالظاهر لارتباطه بابواب العقيدة هنا ان ثبت الخبر ولا يثبت او تقلد وترنا الى اخره فان مهدا بريء منه انه يتعلق بامر المعتقد فكان بعضهم كان يعقد اللحية. او يضفر بعضها ببعض يربط بعض الشعر ببعض. حتى يكون صعب على الجن ان يتوجهه - 00:21:13

الى ويخترقه وهذا بلا شك باطل. مع ان الخبر لا يسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيا. ولا يثبت كذلك - 00:21:42

قال وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن هذا ليس في عن ابراهيم حکى عن القوم المحيطين به. فابراهيم النخاعي من الكوفة يحکي عن اصحاب - 00:22:05

الرسول صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الكوفة لكن من نزل الشام لم يرهم ابراهيم. ومن كانوا يقطنون المدينة لم يرهم ابراهيم وهكذا ينبغي ان تفهم بعض هذه الآثار. فان تابعيا مثلا كالوارد في حديث - 00:22:28

او في اثر كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اظن عبدالله بن شقيق يقول لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. هو يحکي عن الصحابة الذين رآهم - 00:22:56 والا فهناك من الصحابة من يرى رأيا اخر. ولما ذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه الحديثة المختلف في رفعه ووقفه يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. ان يمحى الاسلام وتمحى معالمه كما تمحي اللوان التي على الثوب - 00:23:20

ويسرا على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية فيقول الشيخ الكبير لا الله الا الله فيقول له ابن يا ابتي ما هذه الكلمة التي تقولها يقول - 00:23:45

يابني وجدنا اباءنا يقولنا فنحن نقولها قال صلة لحذيفة تفعهم لا الله الا الله ولا صلاة ولا صيام قال تفعهم يا صلة تفعهم يا صلة. هذا صحابي اخر له رأي اخر في هذا الباب - 00:24:06

وان كانت هناك توجيهات لمثل هذا. فالشاهد ان التابعية قد يقول كان الصحابة يرون كذا. وهو انما يحکي عن الصحابة الذين رآهم ولا تعلق له بالصحابة الذين لم يرهم ماتوا ولم يدركهم او لا تعلق لهم بالصحابة - 00:24:28

ايها الذين كانوا في بلدة اخرى والله اعلم قال في مسائل تفسير الرقى والتمائم تفسير التولة ان هذه من الشرك من غير استثناء. تقدم الكلام على ذلك. ان بالكلام ان الرقية بالكلام من العين والحمى ليس من ذلك. بالاذكار. قال - 00:24:54

ان التمييم اذا كانت من القرآن اختلف العلماء. هل هي من ذلك ام لا السادسة وان اختلف العلماء لكن لا نستطيع ان نحكم على صحابيهم بأنه كان شركا ولم ينكر عليه من سائر الصحابة ذلك - 00:25:24

ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك الوعيد الشديد على من تعلق وترنا فضل ثواب من قطع تميمة من انسان ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لأن مراده اصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:25:42

اوه هذا القدر اجتنى والدرس القادر ذو اهمية اذ هو في التبرك والتبرك باب واسع جدا لابد ان نفذ له درسا مستقلا ان شاء الله الدرس القادر باذن الله في التبرك. وما يتعلق به من احكام. ملائكة منه وما الممنوع؟ بارك الله فيكم - 00:26:05

وجزاكم الله خيرا باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد يقول الاخ السائل كيف نجمع بين حديثي لا يسترقون

وجواز طلب الرقية لا اختلاف لان قوله عليه الصلاة والسلام لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لنفسهم - [00:26:31](#)

اما ما حس الرسول عليه الصلاة والسلام عليه من الرقية انما كان لغيره. استرقوا لها. اما لنفسه فلا. جواز طلب الرقية
للاخرين ليس من النفس جواز طلب الرقية - [00:26:55](#)

اخذن ما تعرضنا لطلب الرقية للنفس. طلب الرقية للنفس يكره لان السبعين الف للذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يسترقون. وورد
في المسند بسند يحسن من اكتوى او استرقى وقد برئ من التوكيل - [00:27:14](#)

اما قول القائل اسألك بحق نبينا محمد فلم يرد مثله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:33](#)